[373] وقيل الضمير في قوله (فيهن) أيضا يرجع إلى الشهور، وخالف في العبارة كراهة التكرار. (مسألة): إذا نزل الامام بالجيش في الغزو على أهل بلد هل له حصره والمنع لمن يريد الخروج منه من الكفار ؟ قلنا: له ذلك، لقوله (واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) (1)، كما فعل رسول ا صلى ا عليه وآله، فانه حاصر أهل الطائف. (مسألة): فان قيل: لم ترك امير المؤمنين القتال مع معاوية وقد كان لاح له وجه الظفر ولكن لما رفعوا المصاحف كف عنهم، هلا كان يضربهم بالسيف حتى يهلكوا أو يفيئوا إلى أمره كما قال تعالى (فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ إلى امر ا) (2) وقال (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين) (3) ؟. الجواب: انه لما التقى الجمعان دعا على عليه السلام معاوية واحزابه إلى ما في كتاب ا وقال: بيننا وبينكم القرآن، اقتداءا منه بحكم ا وبدعائه اهل الكتاب إلى ما يجدوا في التوراة والانجيل من تصديق محمد وصحة نبوته صلى ا عليه وآله، فقال في الذين آمنوا منهم بمحمد (الذين يتبعون الرسول النبي الامي) (4)

_____ (1) سورة التوبة: 5. (2) سورة الحجرات: 9. (3) سورة البقرة: 193. (4) سورة الاعراف: 157. (*)

_____